المقصود لاشتماله على البسملة الدالة على ذات الاله
وصفاته صريحا او التزاما والنهى عن الترفع الذى
هو ام الرذايل والامر بالاسلام الذى هو جامع
لامهات الفضايل ولما سكتوا عن الجواب قالت
لهم يايها الملأ بينت ما داخلها من الرعب من
صاحب هذا الكتاب بقولها افتونى اى تكرموا على
بالاناية فما افعل فى امرى هذا الذى اجيب به
هذا الكتاب جعلت الشورة فتوى توسعا لان
الفتوى الجواب فى الحادثة وقرا نافع وابن كثير
وابو عمرو فى الوصل بابدال الهمزة واوا والباقون
بتحقيقها وفى الابتدا الجميع بالتخفيف ثم علللت
امرها لهم بقولها ما كنت قاطعة امرا اى فاعلته
وفاصلته غير مترددة فيه حتى تشهدون فافادت
بذلك ان شانها دايما مشاورتهم فى كل جليل وحقير
فكيف بهذا الامر الخطير وفى ذلك استمالة لهم
بتعظيمهم واجلالهم وتكرير لهم ودلالة على غزارة عقلها
وحسن ادبها ثم انهم اجابوها عن ذلك بان قالوا
ما يلين الى الحرب نحن اولوا قوة اى باعمال والرجال
واولوا اى اصحاب عزم فى الحرب باس شديد والامر
فى كل من المصادمة والمسالمة وهو راجع وما كول
اليك فانظرى اى بسبب لانه لانزاع معك ماذا
تامرين من نطقك ونتبع امرك ولما علمت ان من
سخر له الطير على هذا الوجه لا يعجزه شى يريده قالت
جوابا لما احست فى جوابهم من ميلهم الى الحرب والحرب
سجال لا يدرى ما عاقبتها ان الملوك اى مطلقا

فكيف

فكيف بهذا النافذ الامر العظيم القدر اذا دخلوا
عنوة بالقهر قرية افسدوها بالنهب والتخريب
وجعلوا اعزة اهلها اذلة اى اهانوا اشرافها
وكبراها كى يستقيم لهم الامر ثم اكد هذا المعنى
بقولها وكذلك اى ومثل هذا الفعل العظيم الشائع
يفعلون اى خلق لهم مستمر جميعهم فكيف بمن نظيفه
الوحوش والطيور وغيرهما تنبيه هذه الجملة
من كلامها وهو كما قال ابن عادل الظاهر ولهذا جعلت
عليه فيكون منصوبة بالقول ويحتمل ان يكون
من كلام الله تعالى تصديقا لها فهى استينافية
لا محل لها من الاعراب وهى معترضة بين قولها ولما
بينت ما فى المصادقة من الخطر اتبعه بما غرضت
عليه من المسالمة بقولها وانى مرسلة اليهم اى الى
سليمان وقومه بهدية وهى العطية يعلى طريق
الملاطفة وذلك ان بلقيس كانت امرة كيسة قد
سيست وساست فقالت الملأ من قومها انى
مرسلة الى سليمان وقومه بهدية اصانعه بها عن
ملكى فاختبره بها املك هو ام نبى فان يكن
ملكا قبل الهدية وانصرف وان يكن نبيا لم يقبل ولا
الهدية ولم يرضه منا الا ان نتبعه على دينه فذلك
قولها فناظرة بم اى بشى يرجع المرسلون
فاهدت الية وصفا ووصايف قال ابن عباس
البسهم لباسا واحدا كى لا يعرف ذكر من انثى وقال
مجاهد البست الغلمان لباس الجوارى والجوارى لباس
الغلمان واختلف فى عددهم فقال ابن عباس مايه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)